فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي

أسماء جنحاني[1,*]، فارس إسعادي[2]، الطاهر سعد الله[3]
[1 2 3] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر).

The effectiveness of a game-based program to develop the level of learning motivation for first-stage students of primary education

Asma Djenhani[1,*], Fares Issaadi[2], Tahar Saadallah[3]
asma.djenha@gmail.com

[1,2,3]University El chahid Hamma Lakhdar- El-oued- (Algeria)

تاريخ الاستلام:2018/11/15؛ تاريخ القبول:2019/02/23؛ تاريخ النشر:2020/10/31

ملخص. تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابةالتساؤل التالي: ما فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي؟ وتنص فرضية الدراسة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي, وقد اعتمدت على المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من 10 تلاميذ من السنة أولى ابتدائي لمدرسة "العربي بني 02" مدينة قمار للسنة الدراسية 2016/2015؛ وتم استخدام شبكة ملاحظة تقيس دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى تَحقق فرضيتها ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي؛ وهو ما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المُعد.

الكلمات الدالة. برنامج؛ اللعب؛ دافعية التعلم؛ الطور الأول من التعليم الابتدائي

Abstract: The present study aims to answer the following question: What is the effectiveness of a game-based program to develop the level of learning motivation for first-stage students of primary education? The hypothesis of the study is that: There are statistically significant differences in the level of learning motivation for first-stage students of primary education between the grades of the tribal measurement and the post-measurement grades in favor of the post-measurement,It relied on the experimental curriculum andthe study sample consisted of 10 students from the first year of the "ArabiBani 02" school for the academic year 2015/2016; An observation network was used that measures the learning motivation of the first stage of primary education;The results of the study indicate that the hypothesis and the existence of statistically significant differences in the level of learning motivation for first-stage students of primary education between the grades of the pre-measurement and the post-measurement grades for the benefit of the post-measurement, which indicates the effectiveness of the training

*Corresponding author

يسعى التربويون والمعلمون والأولياء لتنمية ورفع دافعية التلاميذ نحو التعلم, وخاصة تلاميذ الابتدائي وبالأخص تلاميذ الطور الأول كونهم لا يعرفون مدى أهمية التعلم وبانتقالهم من البيئة الأسرية إلى البيئة المدرسية, وكذلك كونهم يتميزون بالمرح والحركة والنشاط في حين تكون المدرسة تضع قوانين تقيد هذه الحركة والنشاط الذين يمتازون به, وهذا ما يضعف دافعيتهم للتعلم وتكوينهم اتجاهات سلبية تجاه المدرسة وبالتالي تتعرقل العملية التعليمية – التعلمية في تحقيق الأهداف المرغوبة؛ وعلى هذا الأساس تحاول الدراسة الحالية تنمية مستوى دافعية تعلم تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي من خلال البرنامج المُعد ضمن هذه الدراسة, والذي يقوم على اللعب وذلك لتوجيه هذا النشاط والحركة في مسار التعليم وغرض العملية التعليمية – التعلمية؛ وهذا ما طرحته هذه الدراسة في مشكلتها ووضحت انخفاض دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة الطور الأول نتيجة الملل داخل الجو التعليمي وعدم الاستمتاع به وذلك لغياب النشاطات المحفزة للتعلم, كما تم تقديم الدراسة من خلال تساؤلها وفرضيتها وأهدافها المرجو تحقيقها من خلال نتائج هذه الدراسة, كذلك مدى أهمية هذه الدراسة والدراسات السابقة لها, مع طرح الخلفية النظرية وأسس البرنامج المُعد.

وتناولت الدراسة ضمن جانبها التطبيقي تقديم للطريقة والأدوات المستخدمة خلالها من منهج الدراسة وحدودها ومجتمعها كذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمتمثلة في شبكة ملاحظة لقياس مستوى دافعية التعلم لدى عينة الدراسة مع إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية والأساسية, وطرح للأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

كما عرضت الدراسة نتائجها وتم تفسيرها ومناقشتها وفقاً للدراسات السابقة مع طرح خلاصة الدراسة ومقترحات دراسات مستقبلية تنبع من خلال هذه الدراسة.

1. 1. الإشكالية.

تُعرف المدرسة بأنها المؤسسة الأولى التي تقوم بتزويد الفرد بالعلم والتربية, وبما أن العلم هو أساس الحياة العملية والتعلمية فهو محور اهتمام الفرد وذلك من خلال العملية التعليمية – التعلمية, ولتتم هذه العملية على أحسن وجه فيشترط الاهتمام بالأسس الأولى من التعلم والتي يكتسبها الفرد في المدرسة الابتدائية.

وتُعد المدرسة عالماً جديداً للطفل ولكي يتم التعليم أو التدريس فيجب توفر دافع للتعلم, فمعظم الأطفال يكونون على درجة من النضج الجسمي والعقلي بالقدر الذي يحتاجون إليه من أجل القيام بالعمليات والمهارات التي تتطلبها المدرسة, ويعتمد ذلك على حاجتهم للتعلم أو الحافز الذي يغريهم بتعلم ما تقدمه المدرسة من خبرات؛ وقد ينمو الدافع أو يضمحل من فترة لأخرى, نتيجة لنتائج الجهود التي يبذلها الطفل في تحقيق النجاح؛ وذلك لرؤية الطفل حول ذاته؛ فإن كانت إيجابية فيشعر الطفل بالنجاح ويبحث عن تحديات جديدة بسرور وروح معنوية مرتفعة, أي أن التقدير والاستحسان الذي يحصل عليه يؤدي به إلى أن يرى نفسه شخصاً مهماً وذا قدرة وتقدير عال؛ أما إذا كانت هذه النتائج سلبية وقد فشلت تلك الجهود المبذولة ورأى أن المجتمع لا يقدره ولا يعتبره ولا يُقِر

بهذه الجهود, فإن تقدير الطفل لنفسه يبدأ في التزعزع مما يقلل دافعه للتعلم, كما يؤدي به إلى تجنب مواقف المنافسة ويستمر في الفشل(**إسماعيل,1989: 125- 127**), وهذا ما أكدته "**رفقة خليفة سالم**" في دراسة قامت بها بعنوان علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية "علجون" الجامعية, وقد أشارت نتائج هذه الدراسة بوجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمستوى فاعلية الذات(**سالم, ؟: 134**)؛ كذلك من المعروف أن النجاح في المدارس لا يتوقف على القدرة فقط وإنما على الدافع والرغبة والميل, فقد يكون التلميذ ذكياً ولكنه لا ينجح بتفوق لعدم توفر الدافع ورغبته في التعلم؛ في حين ينجح تلميذ آخر بتفوق لاهتمامه الكبير للاستذكار والتعلم بالرغم من قلة ذكائه عن غيره من الأقران(**الشوربجي,2003 :67**) وعلى هذا الأساس اهتم التربويون لموضوع الدافعية للتعلم لما له من أثر واضح على تعلم التلاميذ.

وينتج عن انتقال الطفل من خليته التربوية الأولى (الأسرة) إلى الخلية التربوية الثانية (المدرسة) وانفصاله عن محيطه الأسري خاصة الأم, عزوف عن الدراسة وانخفاض في دافعيته للتعلم؛ حيث أنه كان يتمتع بحرية –نوعا ما– في تصرفاته والمعروف بأن هذه المرحلة تمتاز بالنشاط الحركي,في حين يعتبر محيط المدرسة مقيد له فيبحث ذلك التلميذ خلال ساعات الدراسة التي يقضيها داخل القسم على أي فرصة ليتحرر من هذا النظام وقيامه بالحركة والنشاط واللعب داخل القسم, مما يسبب العديد من المشاكل السلوكية والتي يشتكي منها معلمون المدرسة الابتدائية, وهذا ما يُحَفِز المعلمون إلى استخدام العقاب مما يؤثر على دافعيتهم نحو التعلم وهذا ما أكدته دراسة " **سالم حسن**" (1993) بعنوان تدني دافعية التعلم لدى طلبة الصفين الثامن والعاشر الأساسين وعلاقتها ببعض العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية في الأردن, ودلت نتائجها على أن العقاب البدني ذو تأثير سلبي على مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة (**المساعيد, 2008: 8**), وجراء هذه المشاكل يشتكي كذلك الأولياء من انخفاض تحصيل أبنائهم مما أدى إلى انتشار دروس الدعم عند تلاميذ الابتدائي, حيث يطمح الأولياء لبلوغ أبنائهم مستوى تعليمي عالي, وهذا ما وضحته دراسة " **جناد عبد الوهاب** " (2012) والتي تهدف لمعرفة أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بمستغانم, والتي تضمنت عينتها 200 تلميذ وتلميذة من أقسام السنة الثالثة متوسط, حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن إصرار الوالدين على النجاح بدرجة متوسطة له أثر إيجابيا على دافعية التعلم, بينما الإصرار الدائم على النجاح من طرف الأولياء لا يؤدي إلى دافعية عالية للتعلم (**جناد, 2012: 172**).

ويعيش الطفل في هذه المرحلة في جو مليء باللعب والنشاط, فمن الصعب التأقلم مع جو مليء بالهدوء والانضباط, حيث أن هذا الجو المنضبط يزعجه ويقلل من دافعيته نحو التعلم وبالتالي يخل بالعملية التعليميةالتعلمية وعدم تحقيق أهدافها, إلا إذا توفر نفس الجو الذي كان يعيشه خارج محيطه الدراسي داخل هذا المحيط, وذلك بخلق جو مرح ونشط داخل جو التعلم والذي يكون عن طريق اللعب,حيث استخدم " **مازن عبد**

الهادي أحمد وآخرون " (2006) في دراسته اللعب كوسيلة لمعالجة بعض أنواع صعوبات التعلم لدى الأطفال بعمر 9 سنوات وبينت نتائج هذه الدراسة تطورا في تخفيف أثار صعوبات التعلم من خلال استخدام المنهج التعليمي الذي استخدم أسلوب اللعب الحركي المتنوع والمتزن والذي حقق أهداف الدراسة **(أحمد وآخرون, 2006: 53)**, ليُعتبَر اللعب همزة الوصل بين المحيطين ,وإنما يكون منظم واستغلال ذلك النشاط والحركة في عملية التعلم عن طريق اللعب وذلك لتحرر من الهدوء والذي يجعله يتقبل المحيط الجديد والإقبال عليه, ويمثل اللعب للطفل في هذا العمر مهماً مما يجعله قد يفضله عن النوم والأكل, وقد يعتبره عالمه المثالي الذي يحقق فيه أحلامه, كذلك فهو يعكس الأحداث الجارية في حياته اليومية, كما يساعده على التواصل الاجتماعي وفهم القيم الاجتماعية وتحقيق المكانة الاجتماعية, وعليه يستخدم اللعب لتوجيه سلوك مُتَعَلِم الطور الابتدائي الأول نحو التعلم وذلك من خلال برنامج لتنمية مستوى دافعية التعلم و بالتالي يطرح التساؤل :

ما هي فاعلية برنامج قائم على اللعب المناسب لتنمية مستوى دافعية التعلم لتلاميذ الطور الأول الابتدائي؟

1. 2. فرضية الدراسة.

توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

1. 3. أهداف الدراسة تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- رفع مستوى دافعية تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي نحو التعلم من خلال البرنامج القائم على اللعب.
- معرفة الفروق بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لمستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.

1. 4. أهمية الدراسة. تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من موضوعها الأساسي المراد دراسته وهو تدني مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول الابتدائي, كون هذه الظاهرة منتشرة داخل الأوساط التربوية المدرسية والتي ينتج عنها عدة مشاكل سلوكية وتعليمية داخل الوسط المدرسي.

وبالنسبة للأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فتكمن في إعداد برنامج تدريبي قائم على اللعب وذلك لتنمية مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي, وذلك لإدخال المرح والنشاط والحركة داخل الوسط التعليمي – التعلمي؛ كذلك تقدم هذه الدراسة شبكة ملاحظة تقيس دافعية التعلم عند تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.

1. 5. التعاريف الإجرائية.

أ.البرنامج التدريبي. وهو مجموعة من الأنشطة في شكل ألعاب حركية وعقلية وإلكترونية, تدمج بالبرنامج التعليمي للعينة قصد تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي من جهة, ومن جهة أخرى وكسر حاجز الروتين اليومي الدراسي وإبعاد الملل عن التلاميذ.

ب.دافعية التعلم. وهي رغبة تلميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي في التعلم وميله للدراسة, تجعل منه مُقبِل على الدراسة والاستمتاع بالتعلم, وذلك نتيجة تكوين التلميذ لاتجاهات إيجابية نحو المدرسة والتعلم؛ وفي حالة عدم وجود دافعية لدى التلميذ تظهر لديه سلوكات غير مرغوب فيها داخل القسم منها ما هو حركي وما هو انفعالي؛ وتقاس هذه الدافعية للتعلم بشبكة ملاحظة مُعِدة من طرف الطالبة.

1. 6. الدراسات السابقة.

اعتمدت الدراسة عدة دراسات تناولت متغير من متغيراتها, وذلك باعتبار أن العلم تراكمي وللاستفادة من نتائج تلك الدراسات كونها تمثل وتعطي نتائج وحقائق متعلقة بجانب آخر للأحد المتغيرات وعليه طُرِحت الدراسات السابقة في قسمين دراسات سابقة خاصة بمتغير اللعب ودراسات سابقة خاصة لمتغير دافعية التعلم وتم تناول ترتيبها حسب أهميتها بالنسبة للدراسة الحالية

أ. دراسات سابقة لمتغير اللعب.

دراسة "سامية عبد الرحيم" (2012): بعنوان فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم في معاهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية بدمشق, حيث اشتملت عينة هذه الدراسة على (20) طفل وطفلة قسمت لمجموعة ضابطة (10) أطفال ومجموعة تجريبية (10) أطفال وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي باللعب في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني –السلوك لانسحابي – النشاط الزائد) لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في درجات الاضطرابات السلوكية المتمثلة ب (السلوك العدوانيّ السلوك الإنسحابيّ النشاط الزائد) في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الاضطرابات السلوكية. **(عبد الرحيم, 2012: 160 162)**

دراسة "قمر خليل" (2000): تناولت هذه الدراسة عنوان فاعلية التعلم باللعب, حيث هدفت إلى معرفة فاعلية التعلم باللعب في مادتي القراءة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي باستخدام البرنامج التعليمي – التعلمي الذي يعتمد على اللعب؛ وتضمنت عينة الدراسة ب(68) تلميذا وتلميذة حيث (34) تلميذا وتلميذة لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية؛ بنما توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل في مادتي القراءة والرياضيات لدى تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية. **(عويس, 2005: 375 376)**

ب. دراسات سابقة لمتغير دافعية التعلم.

دراسة " حجاج عمر " (2014) والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى أقسام المرحلة النهائية بمرحلة التعليم الثانوي, حيث تمثلت العينة لهذه الدراسة ب 306 تلميذاً وتلميذة حيث

توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الشعور بالأمن النفسي ودافعية التعلم وأن كلما كانت طمأنينة التلاميذ النفسية مرتفعة يرتفع تحصيلهم والعكس صحيح **(حجاج, 2014 : 206)**.

دراسة "جيهان أبو راشد العمران" (1994): والتي تناولت موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين, حيث تضمنت العينة على (377) تلميذا؛ ومن بين ما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة بين التحصيل الدراسي. **(فروجة, 2011: 25)**

دراسة " يحي أحمد عبد الرحمن قبالي" بعنوان فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية, وأظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية للإنجاز تعزى إلى البرنامج الإثرائي ولصالح المجموعة التجريبية**(قبالي,2009: 13)**.

التعقيب على الدراسات السابقة.

هدفت الدراسات السابقة التي تناولت متغير اللعب إلى أهمية اللعب في عملية التعلم والتعليم؛ حيث أشارت دراسة "سامية عبد الرحيم" إلى دور اللعب في خفض جدة بعض الاضطرابات السلوكية من سلوك عدواني وسلوك انسحابي وكذلك النشاط الزائد, وهذا ما يفيد هذه الدراسة في اعتبار أن تلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة الطور الأول يتمتع بالنشاط الزائد في هذه المرحلة العمرية وعليه يمكن أن يفيد اللعب في خفض هذا السلوك لدى عينة الدراسة؛ كما تفيد دراسة "قمر خليل" من خلال رفع مستوى تعلم القراءة والرياضيات لدى المراحل الابتدائية حيث أن الدراسة نتجت عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية؛ وذلك أن البرنامج القائم على اللعب في هذه الدراسة يعتمد على القراءة والرياضيات من بين النشاطات التي يستخدمها لتنمية مستو دافعية التعلم.

كما اهتمت الدراسات السابقة التي تناولت متغير دافعية التعلم على أهميتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي كذلك الأمن النفسي وهذا الأخير الذي درسه "حجاج عمر" وعلاقته بدافعية التعلم لدى المرحلة النهائية للتعليم الثانوي وهو ما أفاد إلى وجود علاقة بين الشعور بالأمن النفسي ودافعية التعلم حيث أنه كلما كان شعور التلاميذ بالطمأنينة مرتفع يرتفع تحصيلهم الدراسي وكذلك دافعية التعلم؛ وهذا ما أكدته دراسة "جيهان العمران في دراستها والتي بينت إلى وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي؛ وهذا ما يفيد الدراسة الحالية في أن تلاميذ الطور الأول من المر حلة الابتدائية يحتاجون إلى الطمأنينة والقبول داخل الوسط التعليمي والذي ينتج عنه ارتفاع في مستوى التحصيل الدراسي وكذلك مستوى دافعية التعلم لديهم.

بينما أثبتت دراسة "قبالي أحمد" والتي تناولت متغير اللعب ودافعية التعلم من خلال تطبيق البرنامج الإثرائي القائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في المملكة

العربية السعودية, إلى أن اللعب يساعد في إثراء دافعية التعلم وتطوير مهارة حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين؛ وكما تمثل هذه الدراسة كدراسة سابقة للدراسة الحالية من جوانب دراستها.

وعليه مما سبق من خلال نتائج الدراسات أن التلميذ إذا توفر على الطمأنينة والراحة والاستمتاع داخل المحيط المدرسي فسيرتفع مستوى دافعيته للتعلم, وأن اللعب كذلك يساعده على تجاوز مشكلات التعلم والرفع من مستوى دافعيته التعلم وذلك لتوفر الاستمتاع بالتعلم من خلال اللعب.

1. 7. اللعب.

بما أن اللعب يتأثر بالعديد من العوامل النفسية والجسمية والعقلية والبيئية وغيرها من العوامل, فقد يحتاج الطفل إلى الإرشاد وإنما باللعب؛ حيث يعتبر الإرشاد باللعب هو الأسلوب المناسب لإرشاد الأطفال, وعلى افتراض أن الطفل في لعبه يقوم بلعب الأدوار بحيث يعبر فيها عن مشاعره ومشكلاته, فاللعب هو مهنة الطفل وهو أحد الأساليب التي يعبر بها الطفل عن نفسه, كما هو عند علم النفس النمو؛ واللعب يمثل حاجة نفسية اجتماعية لابد أن تشبع, ففي حجرة اللعب تتوفر الألعاب المتنوعة التي تمثل له عبارة عن مثيرات, كما يستخدم اللعب في التشخيص للإرشاد وذلك لضبط وتوجيه سلوك الطفل ولدعم نموه وإشباع حاجاته؛ كما يتيح اللعب الفرص للطفل للتعبير عن المشاعر وتنفيس انفعالاته(**سفيان, 2004: 357**)؛ فاللعب يسهل التعبير عن الذات عند الأطفال, فهم يعبرون ويسلكون وفقاً لما يشعرون به ويقومون بتمثيله وأدائه؛ فالإرشاد باللعب له مفعول إيجابي, فإذا كان الإرشاد نفسه عند الراشدين عند الأطفال ويكون دور المرشد يناقش الطفل من خلال مقعده, فهذا الموقف يسبب القلق والتوتر للطفل ولا يُمَكنه من التعبير, فالطفل لا يمكن إرشاده من خلال عيادة ومكتب عليه أوراق.....؛ وبالتالي عليه أن يكون الإرشاد ضمن مكان يتوفر فيه الراحة والسعادة للطفل؛ فحين يدخل الطفل غرفة أو مجالاً فيه لعب يشعر بأن المكان مكانه وأن تلك المواد موجودة لأجله ليلعب بها, مما يجعل الطفل يقبل على المشاركة حيث توجد وسائل طبيعية للاتصال مع المرشد, ولا يتطلب بالضرورة تفاعلاً لفظياً؛ ويصبح لعب الطفل وسيطا للتبادل ذا منفعة للمرشد,لا لفهم الطفل فقط وإنما لبناء العلاقة الإرشادية الجيدة؛ فالإرشاد باللعب يوفر للطفل بيئة يكون فيها تلقائي في سلوكه, وفي هذا الوسط يمكن للطفل أن يلعب أدواراً متعددة من خلال اللعب, ولا يستطيع أن يلعبها خار ج هذا الوسط ؛ فهو يقوم ببعض النماذج السلوكية التي سيستخدمها في المستقبل.(**أحمد, 2000: 232**)

1. 8. دافعية التعلم.

يهتم التربويون بدافعية التعلم لأنها التي تدفع المتعلمين لاكتساب التعلم والرغبة في تحصيل المعرفة,و الذي ينتج عنها تحقيق أهداف العملية التعليمية – التعلّمية؛ , ولكونها تدفع بالإنسان إلى اكتشاف واكتساب المهارات والخبرات والمعارف والتي بدورها تعمل على تحقيق أهدافه سواء في عمليات التكيف أو السيطرة على الخبرات

والمواقف التي تحيط به, فدافعية التعلم تخدم العملية التعليمية – التعلمية حيث تكمن أهميتها داخل هذا الوسط المدرسي في ما يلي:

- استثارة نشاط الفرد وتحفيزه على الإقبال على التعلم برغبة واهتمام شديدين, مما تعمل على إطلاق الطاقات الكامنة له وتفاعل جميع الدوافع الداخلية والخارجية معاً.
- تعمل دافعية التعلم علىجذب وإثارة انتباه المتعلمين وتركيزهم على موضوع التعلم حتى يتحقق الهدف أو التعلم الذي يسعى المتعلمين إليه.
- تعمل على توجيه سلوك المتعلم نحو مصادر التعلم المتاحة وزيادة مستوى المثابرة لديه والاستكشاف والبحث وذلك للحصول على المعرفة وتحقيق الأهداف المرجوة.
- تعمل على زيادة اهتمام المتعلم بالأنشطة والإجراءات التعليمية والانشغال بها طوال الموقف التعليمي, مع اختيارها بما يتلاءم ميولهم واهتماماتهم.
- تعمل على توفير الظروف الملائمة والمشجعة لحدوث التعلم وضمان استمراريته وتفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي.
- تعمل دافعية التعلم على توجيه المتعلمين لاختيار الوسائل والإمكانات سواء كانت مادية أو غير المادية التي تساعدهم في تحقيق أهداف التعلم.**(جناد, 2012: 152)**

كما يمكن الإشارة إلى أن يراعي المعلمقدرات وإمكانيات المتعلم واستعداداته وكذا ميول التلميذ في دفعه لأداء مهام العملية التربوية وذلك لأنها مهمة وأساسية في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية؛ وغيابها يؤدي بالمتعلم إلى الفشل في هذه العملية وعدم نجاحها؛ لذلك على المعلم أن يختار الهدف الذي يتناسب مع استعدادات المتعلمين, وكذا العمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم مع تنويع النشاطات وجلب الاهتمام للدرس والذي ينتج عنه ارتفاع دافعيتهم للتعلم؛ كذلك الاعتماد على استراتيجيات للتدريس مما تنتج انتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين هذه الاستراتيجيات:

- تقديم المعرفة في شكل مبسط يمكن للمتعلم تطبيقها في مواقف جديدة.
- تجنب المواقف التي تسبب التوتر للمتعلم, كالامتحانات الفجائية.
- إتاحة فرص للمتعلم للتعبير على ميولهم و اهتماماتهم الخاصة.
- تشجيع المتعلم على المشاركة والمناقشة, مع تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم.
- توفير بيئة محفزة للتعلم.
- مراعاة الفروق الفردية. **(فروجة,2011: 146)**

2.الطريقةو الأدوات .

2. 1. منهج الدراسة. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي والذي يظهر فاعلية البرنامج القائم على اللعب على مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي, من خلال تطبيق هذا البرنامج على عينة الدراسة ودراسة الفروق في مستوى دافعية التعلم لدى هذه العينة بين القياس القبلي والبعدي للبرنامج؛ ولهذا تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة لعينة الدراسة.

2. 2. حدود الدراسة.بما أن الدراسة تناولت عينة تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي, فبالتالي تم إجرائها في ابتدائية " العربي بني 02" بمدينة قمار خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2016/04/03 إلى غاية 2016/05/04.

2. 3. مجتمع وعينة الدراسة. تم اختيار عينة الدراسة الحالية من ابتدائية " الشهيد العربي بني 02" بطريقة قصدية حيث يعتمد الباحث في اختيار هذه العينة كون أنها تتكون من وحدات معينة تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل, حيث يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائيا تمثيلية للمجتمع(**صابر. خفاجة, 2002: 196)** وذلك بمساعدة معلمة السنة أولى ابتدائي؛ وتتمثل عينة الدراسة في (10) تلاميذ من السنة الأولى ابتدائي يعانون من انخفاض في مستوى الدافعية للتعلم تم تحديدهم من خلال القيام بالدراسة الاستطلاعية.

2. 4. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومتريةتم تصميم أداتين لتطبيق إجراءات هذه الدراسة وذلك لقياس متغيرات الدراسة وهما:

- شبكة ملاحظة لقياس مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.
- برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية من مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.

2. 4. 1. شبكة ملاحظة لقياس مستوى دافعية التعلم لتلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.

تم تصميم الشبكة لملاحظة دافعية التعلم من طرف الباحثين وذلك من خلال الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع دافعية التعلم, حيث أن هذه الملاحظة تكون بغير المشاركة؛ احتوت الشبكة في تصميمها الأولي من (54) سلوك لملاحظته وبعد التعديلات التي أخضعت عليها الشبكة وعرضها على المحكمين احتوت في صورتها النهائية على (41) سلوكاً.

2. 4. 1. 1. الخصائص السيكومترية للأداة.

الصدق: تم حساب صدق الأداة لمصدق الظاهري للأداة وهو صدق المحكمين والذي يمثل صدق معنوي وإشراك الخبراء في إعداد الأداة؛ حيث تم حساب هذا الصدق بمعادلة " **لاوشي**" لصدق المحكمين, حيث قُدر صدق هذه الأداة ب (0.55)وهو ما يشير إلى صدق الأداة وإمكانية الاعتماد عليها في قياس متغير الدراسة أي دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.

الثبات:تم اعتماد طريقة الاتساق الداخلي لحساب ثبات الأداة بمعادلة "**كيودرريتشاردسون20**"؛ والذي قدر ب (0.74) وهو ما يشير إلى وجود ثبات عالي لشبكة الملاحظة.

وكما تم حساب الثبات لشبكة الملاحظة بمعادلة "**كوبر**" لاتفاق الملاحظين؛ حيث قدرت نسبة الاتفاق بين الملاحظين ب (94%), مما تشير هذه النسبة على ثبات عالي لشبكة الملاحظة.

2.4.2.البرنامج القائم على اللعب لتنمية مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.

يستند هذا البرنامج التدريبي والقائم على اللعب بغرض تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي على أسس نظرية تحدد مسار بنائه وتطبيقه, وتكمن هذه الأسس المستمدة من النظرية السلوكية حيث يرى " **ثروندايك**"في نظريته بأن التعلم يكون بالمحاولة و الخطأ إذ أن المتعلم يواجه عادة مشكلة من المشاكل عليه القيام بحلها للوصول إلى هدف من الأهداف المراد تحقيقها؛ ويفسر كذلك أن المحاولة الناجحة تقترن بحالة من الرضا والسرور والذي يقوي الرابطة العصبية بين المثير والاستجابة الناجحة ويتم تعزيز هذه الاستجابة وتكر ار حدوثها حين يتكرر الموقف؛ ومن جهة أخرى فالاستجابة الفاشلة تقترن بالألم والذي يضعف الرابطة العصبية بين المثير والاستجابة, ويقلل من حدوث هذه الاستجابة مرة أخرى؛ وبما أن بعض العلماء يرون أن هذا النوع من التعلم يفيد الكثير من المهارات الجسمانية واليدوية كالكتابة, حيث يقوم الفرد بعمليات وحركات لا ضرورة لها – استجابة فاشلة وبالتمرين يحاول التخلص من تلك الحركات الغير ضرورية تدريجيا ويثبت الحركات التي توصله إلى الهدف. **(مطاوع, 1981: 71 72)**

وتعتبر الألعاب الرقمية أداة جديدة نسبياً للمعلمين ، الذين غالباً ما يسيئون فهم قيمتها بالنسبة للتعليم .هذا جزئيا لأنهم يرون العديد من أنواع مختلفة جدا من الألعاب بنفس الطريقة. يقترح المؤلفون تصنيف الألعاب الرقمية في التعليم استناداً إلى الميزات ذات الصلة بالتصميم التعليمي والبحوث التربوية. **(Baek. ?:01)**

فهذا التعلم يفيد هذه الدراسة كون أن تلاميذ الطور الأول يتعاملون بالمحسوسات لا بالمجردات؛ وعليه فإن البرنامج الحالي يستند على هذه النظرية وعلى الأسس التالية:

- مناسبة البرنامج القائم على اللعب لمستوى العينة, وذلك باعتبار أن العينة تتمتع بالنشاط والحركة.
- توضيح محتوى البرنامج ومناسبته لقدرات التلاميذ الجسمية والعقلية وذلك حتى يتم التفاعل مع البرنامج وينجح في تنفيذه.
- تنوع في تقديم الأنشطة وكذا في أنواع الألعاب كونها متعددة وكذلكمختلفة.
- مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.
- استخدام التعزيز بكثرة وتنوعها مادية ومعنوية.
- التنوع في مكان التدريب وذلك لتعرف التلميذ أن التعلم لا يقتصر على طاولة وكرسي وقسم محددة؛ بمعنى آخر تنمية مهارة الاستكشاف لديه.

- استخدام ألعاب متناولة وسهلة التعامل من قبل التلاميذ.
- توضيح كيفية اللعب للتلميذ.
- توفير الوقت الكافي لتعلم التلميذ ومساعدته على اكتساب المعلومة.

وعليه تم بناء هذا البرنامج من (05) جلسات مع الجلسة التمهيدية, حيث يحتوى على (17) لعبة مقسمة على (05) الجلسات ففي كل جلسة تحتوى على لعبة تعليمية تحفيزية وترفيهية وأخرى تعليمية تدريبية وأخرى تعليمية إلكترونية؛ أما عن الأساليب الفنية المستخدمة: التعزيز – التوجيه الحث التشجيع؛ وتم تطبيق البرنامج من طرف الباحث والمعلمة كمساعدة للباحث.

حيث تمثل الألعاب التعليمية الترفيهية في لعبة قيام جلوس قراءة الحروف البحث عن الحرف عد الأرقام البحث عن الرقم لعبة القطار لعبة الأكواب والتخمين.

الألعاب التدريبية: التعرف على الحروف وتلوينها تشكيل الحروف بالصلصال رمي الكرة في السلة تركيب كلمة تشكيل كلمة بالصلصال.

الألعاب الإلكترونية: **n** تعلم الحروف والأرقام (الحروف فقط) لعبة الربط بين الصورة والكلمة والحرف تعلم الحروف والأرقام (الأرقام فقط) التعرف على الصورة والحرف لعبة الجمع والطرح (الجمع فقط).

والجدول التالي يوضح جلسات البرنامج:

الجدول (01): جلسات البرنامج القائم على اللعب لتنمية مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي.

رقم الجلسة	المدة الزمنية	نوع النشاط	الهدف العام
الأولى	40 دقيقة	جلسة تمهيدية	التعرف على التلاميذ
الثانية	60 دقيقة	لعبة قيام جلوس التعرف على الحروف وتلوينها تشكيل الحروف بالصلصال	التعرف على الحروف وتشكيلها
الثالثة	60 دقيقة	قراءة الحروف لعبة رمي الكرة في السلة لعبة تعلم الحروف والأرقام (الحروف فقط)*	تنمية التركيز والتحكم في الانفعالات دمج التعلم باللعب بالوسائل الإلكترونية وتغيير أسلوب التدريس
الرابعة	60 دقيقة	البحث عن الحرف لعبة الربط* تركيب كلمة تشكيل كلمة بالصلصال	تنمية الذاكرة من خلال ربط الصورة والكلمة والحرف تركيب الكلمات من خلال حروف مبعثرة.
الخامسة	60 دقيقة	لعبة عد الأرقام لعبة البحث عن الرقم	تنمية التفاعل من الزملاء وتفريغ شحنات التلاميذ

		لعبة تعلم الحروف والأرقام (الأرقام فقط)*	دمج التعلم باللعب بالوسائل الإلكترونية
السادسة	60 دقيقة	لعبة القطار لعبة الأكواب والتخمين التعرف على الصورة والحرف* لعبة الجمع والطرح*	تنمية التخمين والذاكرة والانتباه.

ملاحظة:تمثل اللعب التي تحتوي على الرمز (*) هي ألعاب إلكترونية.

2. 5. إجراءات تطبيق الدراسة. بداية تم القيام بالدراسة الاستطلاعية والتي كانت بزيارة المؤسسة التي سيتم فيها تطبيق البرنامج المُعد, تم تحديد أفراد عينة الدراسة والتي سيتم تطبيق البرنامج عليها, وفي اليوم التالي تم أخذ موافقة أولياء أمور التلاميذ بالسماح بتطبيق البرنامج, مع القيام بتدريب الملاحظين وكذلك للتعرف على التلاميذ؛ حيث استعان الباحثين بملاحظين ذو مستوى ليسانس جامعي, حيث أن 10 تلاميذ عدد كبير لملاحظته من طرف الباحث فقط ولذلك تم تقسيم عدد التلاميذ على الملاحظين, حيث لاحظا المتدربين 03 تلاميذ لكل منهما و04 تلاميذ من طرف الباحث؛ وكان هذا التدريب لمدة (03) أيام صباحاً ومساءاً وذلك ب (05) ملاحظات لمدة ساعة ونصف للملاحظة الواحدة, ولم يتم الاعتماد على تلك الملاحظات الخمس نظراً لكونها تدريب على الملاحظة وتعرف التلاميذ على الملاحظين والتعود عليهم؛ وباليوم الرابع تم بداية ملاحظة التلاميذ العشر مع باقي زملائهم التلاميذ داخل قاعة الدراسة, وذلك للقياس القبلي والذي تم لمدة أسبوع كاملاً أي (05) أيام صباحاً ومساءاً عدا يوم الثلاثاء الذي كانت الملاحظة صباحاً فقط كون التلاميذ لا يدرسون مساءاً وذلك ب (09) ملاحظات مدة الملاحظة الواحدة ساعة ونصف؛ وذلك خلال الفترة الزمنية من 2016/04/06 إلى 2016/04/12؛ وبعد الانتهاء من القياس القبلي تم بداية تطبيق جلسات البرنامج من طرف الباحث ومعلمة التلاميذ خلال الفترة الزمنية من 2016/04/13 إلى غاية 2016/04/25, وكان ذلك داخل المدرسة من قاعة الدراسة وفناء المدرسة وقاعة النشاطات للمدرسة وتم التطبيق للتلاميذ العشر فقط بمعزل عن الزملاء؛ وبعد الانتهاء من تطبيق الجلسات تم بداية الملاحظة للقياس البعدي ولمدة أسبوع كاملا من الفترة الزمنية 2016/04/27 إلى غاية 2016/05/04 ب (09) ملاحظات مدة الملاحظة الواحدة ساعة ونصف.

2. 6. الأساليب الإحصائية.اختبار "**ولكوكسن**" للفروق لقياس فرضية الدراسة.

3. النتائج ومناقشتها.

3. 1. عرض وتحليل النتائج. تنص فرضية الدراسة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

ولقياس هذه الفرضية تم تطبيق اختبار الفروق ل "**ويلكوكسن**" فكانت النتائج كما هي موضح في الجدول التالي:

جدول(02): نتائج اختبار الفروق ل "ويلكوكسن" بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي

المؤشرات الإحصائية	قيمة ن	قيمةw المحسوبة	قيمةw المجدولة	مستوى الدلالة
النتيجة	10	02	03	0.01

يوضح الجدول (02) نتائج حساب الفرضية باختبار الفروق ل "**ويلكوكسن**" حيث قدرت قيمة المحسوبة للفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي ل "**ويلكوكسن**" ب (02), في حين قُدرت القيمة المجدولة للفروق بين القياس القبلي والبعدي ل "**ويلكوكسن**" ب (03) عند مستوى دلالة (0.01)؛ وبما أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة للفروق فهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح درجات القياس البعدي؛ وعليه يرفض الفرض الصفري وتُقبل فرضية البحث التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح درجات القياس البعدي

3. 2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

أسفرت نتائج الفرضية على قبول فرضية البحث والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي, وهذا ما يُفسر على أن البرنامج القائم على اللعب لتنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي لديه فاعلية عند تطبيقه على عينة عددها (10) تلاميذ من السنة الأولى ابتدائي, وقد يعود هذا للهدف الذي يسعى إليه هذا البرنامج وهو إدماج الجو التعليمي بالمرح واللعب, وتنمية دافعية تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي نحو التعلم من خلال اللعب الذي يجد فيه التلميذ تنفيساً انفعالياً وتفريغ لشحناته وطاقاته الزائدة؛ حيث يشعر تلميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي داخل القسم بالملل والتقيد ضمن القوانين التي تُفرِضُها المدرسة كونه في مرحلة النشاط واللعب والحركة حيث يمثل اللعب بالنسبة له هو الحياة والتحرر من هذه الضوابط, كما يعتبر اللعب مطلباً للحياة السوية كونه يَدل على النمو الحركي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي السوي للطفل؛ وبالتالي يعمل هذا البرنامج على الترفيه والتحرر من النظام والروتين اليومي داخل القسم وإنما بطريقة منظمة وتعليمية في نفس

الوقت مما يجعل التلميذ يفرغ شحناته وطاقاته ويتعلم في نفس الوقت؛ حيث يَتَضِح للتلميذ أن التعلم ممتع وسهل مما ينمي دافعيته نحو التعلم والتخلص من الأفكار السلبية تجاه الدراسة والتعلم؛ وذلك لأن تلميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي لا يعي أهمية التعلم وبالتالي يهملها وتنخفض دافعيته نحو التعلم والذي ينتج عن هذا الإخلال بالعملية التَعلِيمية – التَعلُمية, بينما يمثل التدريس الجيد عند الأطفال لا يتم عن طريق الأساليب الأكاديمية التعليمية التقليدية والتي تعتمد على النظام الشكلي وإنما عندما يكون التعلم يعتمد على شعور الأطفال بالسعادة والمرح (**آل مراد, 2004: 85**)؛ وترجع فاعلية البرنامج كونه صمم لهذه العينة خصيصاً وعلى حاجياتها التدريبية والتي لها دور كبير في تنمية مستوى دافعيتهم للتعلم؛ حيث نتج عن تطبيق هذا البرنامج على عينة الدراسة بأنهم تجاوزوا بعض الصعوبات التي كانت تواجههم في التعلم كالتعرف على الحروف وتعلم مما تتركب الكلمة وكيفية تركيبها من مجموعة حروف, وهذا ما أكدته دراسة "**مازن عبد الهادي وآخرون**" والتي توضح أن استخدام اللعب يعمل على معالجة صعوبات التعلم؛ وهذا التقدم الذي أحرزه التلاميذ زاد من فاعليتهم الذاتية والذي أثر في دافعيتهم نحو التعلم وأصبحوا مُقبلين على التعلم والدراسة أكثر من السابق وهذا ما صرحت به معلمة التلاميذ, والذي أكدته نتائج دراسة "رفقة **خليفة سالم**" التي أسفرت على أنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي– دافعية التعلم – باختلاف فاعلية الذات لدى عينة الدراسة؛ والذي يشير على أنه من خلال اللعب تم توجيه طاقات التلاميذ الزائدة نحو التعلم مما ساعد على اكتساب المعلومة و المعرفة؛ وهذا ما توضحه النظرية السلوكية التي تعتبر الأساس النظري الذي صمم عليه هذا البرنامج حيث أنها ترى أن الدافعية هي حالة داخلية تعمل على تحريك سلوك التلميذ وتوجهه نحو التعلم, وأن التعزيز يساعد على تكرار السلوك المرغوب أو الناجح, وبالتالي وباستخدام التعزيز في كل تقدم من طرف أفراد العينة في التعلم يعمل على تكرار ذلك السلوك والذي ينتج عنه نمو في دافعية التعلم لدى ذلك الفرد, وقد يعود هذا النمو في الدافعية نحو التعلم لشعور التلاميذ بالأمن النفسي والطمأنينة حيث أن "**حجاج عمر**" قام بدراسة أثبت فيها أن هناك علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم, وذلك لأن تطبيق البرنامج كان يبث للتلاميذ بالطمأنينة والراحة كونه يقوم على اللعب والذي تجد فيه عينة الدراسة الراحة والطمأنينة وتفريغ الشحنات والانفعالات السالبة بعد اليوم الدراسي والروتين اليومي, أي أن إذا كان اللعب ممتع فسوف يحصل التلاميذ على رسائل إيجابية بخصوص المدرسة والتعلم, ويتعارض ذلك مع الجوانب غير الممتعة لأنشطة التدريس التي لا يكون التلاميذ فيها مستعدين للمهام التي تتطلب فترات طويلة من الجلوس (**ليز, سو,2009: 102**),حيث في كل جلسة يشعر التلاميذ بالسعادة والمرح بالرغم من أنه التعلم الذي كانوا يتذمرون منه وانخفاض الدافعية نحوه وذلك لأن هذا التعلم مختلف عن الآخر في الطريقة فقط,فقد كان نفس المحتوى التعليمي الذين يدرسونه داخل القسم وإنما تم ذلك عن طريق اللعب؛ وفي كل مرة كان التعزيز إيجابياً وتم تجنب التعزيز السلبي لما له من أثر على تنمية دافعية التعلم وهذا ما أكدته دراسة "**سالم حسن**" بأن العقاب ذو تأثير سلبي على دافعية التعلم؛ وكذلك استخدام فنيات الحث والتوجيه زاد من فاعلية

البرنامج كونهما يحفزان التلاميذ على التعلم وتم استخدامهما بدرجة متوسطة وذلك لعدم إزعاج التلميذ بالإصرار الدائم وإنما يتم توجيهه وحثه إلى السلوك الصحيح وتركه يقوم باللعبة بحرية لكي لا يشعر بأنه مقيد.

كما يمكن أن تكون فاعلية البرنامج إثر استخدام الألعاب الإلكترونية ودمجها بتعلم كَون أن الأطفال حالياً أصبحوا يفضلوا هذا النوع من الألعاب وذلك لأن العالم أصبح يتعامل بالأجهزة الإلكترونية, وبالتالي تكون هذه الألعاب مناسبة للمحيط الذي يعيش وسطه هؤلاء الأطفال وتجاوز تلك الفجوة التي بين أدوات التدريس وألعاب الأطفال, وهذا ما يسعى إليه البرنامج وذلك لدمج الواقع المحيط بالمتعلم مع محيطه التعليمي, وكما يسعى البرنامج إلى تنمية الدافعية للتعلم وذلك لما لها دور في تحسين كفاءة التلاميذ وكذلك ارتفاع مستواهم التحصيلي؛ ويمكن تفسير فاعلية البرنامج على أفراد العينة على أنه تم إعداده وفق للدروس التي يتم تعليمها من قِبل المعلمة وذلك للربط بين محتوى التعلم داخل القسم ومحتوى التعلم الذي تحتويه الألعاب ضمن هذا البرنامج, بهدف ربط التلميذ التعلم الذي يلقاه داخل القسم مع التعلم الذي يتلقاه من البرنامج, والذي ينتج عنه تنمية دافعية التلميذ نحو التعلم داخل القسم وتقدم وتحسن مستواه التحصيلي وكذا الدراسي.

4.الخلاصة.

من خلال هذه الدراسة يستنتج أن البرنامج التدريبي القائم على اللعب كانت له فاعلية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي؛ كذلك يمكن توجيه السلوكات الغير مرغوبة للتلاميذ داخل القسم من خلال اللعب إلى نشاطات مرغوبة تعليمية, يسودها الشغف تملئ الجو التعليمي بالمرح والمنافسة نحو التعلم؛ وكسر الروتين اليومي الدراسي والجلوس على الكرسي والتعامل بنفس الأدوات؛ وهذا ما أثبتته هذه الدراسة من خلال إثبات فرضيتها بوجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

وانطلاقا من موضوع الدراسة وبناء على نتائج الدراسة؛تقتُرَح جملة من الاقتراحات موجهة للمسؤولين على قطاع التربية والتعليم كونهم إحداث التغيير الإيجابي, على مستوى التلاميذ, وكذلك إلى الباحثين في مجال علم النفس وعلم التربية وذلك من أجل توفير بيئة تشجع المتعلم على التعلم والتعليم؛ حيث تقترح ما يلي:

- تطبيق البرنامج التدريبي لهذه الدراسة على عينة ولمدة أكبر وتكرار الألعاب لأكثر من مرة.
- تطوير البرنامج التدريبي حسب إمكانيات كل مؤسسة.
- إجراء دراسات مشابهة في ظل متغيرات مختلفة, للكشف عن عوامل أخرى قد تؤثر على دافعية التعلم لدى تلاميذ الابتدائي.
- إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تنمية دافعية التعلم لدى التلميذ الابتدائي.

المراجع.

أحمد, سهير كمال(2000).*التوجيه و الإرشاد النفسي*. ب ط. مصر. مركز الإسكندرية للكتاب.

إسماعيل, محمد عماد الدين(1998). *الطفل من الحمل إلى الرشد*. ج2. ط 1.الكويت. دار القلم للنشر والتوزيع.

آل مراد, نبراس يونس محمد(2004). *أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض*. أطروحة كلية التربية الرياضية. العراق.جامعة الموصل. www.gulfkids.com

جناد, عبد الوهاب(2012).أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. *دراسات نفسية وتربوية*, مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية,العدد 09. 149.174.

حجاج, عمر(2014).الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*, العدد 16, 191.210.

الحريري, رافدة(2010). *طرق التدريس بين التقليد والتجديد*. ط 1. عمان. دار الفكر.

سالم, رفقة خليفة(؟).علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية علجون الجامعية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*, العدد 23. 134.169.

سفيان, نبيل(2004). *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي*. ط 1. مصر. إيتراك للنشر والتوزيع.

شعبان, كاملة الفرخ.تيم, عبد الجابر(1999). *النمو الانفعالي عند الطفل*. ط 1.عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.

الشوربجي, نبيلة عباس(2003). *المشكلات النفسية للأطفال أسبابها علاجها*. ط1. القاهرة. دار النهضة العربية.

عبد الرحيم, سامية عبد الفتاح(2012). *فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم في معاهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية بدمشق*. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس. دمشق. جامعة دمشق.

عويس, رزان سامي(2005). فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية. *مجلة جامعة دمشق*, 12 (01). 367.398.

فروجة, بلحاج(2011). *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي – دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس* . مذكرة لنيل شهادة الماجستير. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. تيزي وزو. جامعة مولود معمري.

قبالي, يحي أحمد(2012). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية. *المجلة العربية لتطوير التفوق*,3(4). 1. 25.

كراجة, عبد القادر(1997)*القياس و التقويم في علم النفس*. ط 1. عمان. دار اليازوري.

صابر, فاطمة عوض. خفاجة, ميرفت علي (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. ط 1.الإسكندرية. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

ليز, وود. سو, روجرز (2009).*التعليم من خلال اللعب*. ت: خالد العامري. ط 1. القاهرة. دار الفاروق للنشر والتوزيع.

المساعيد, أصلان صبح(2008).*دافعية التعلم عند طلبة معلم الصف في جامعة آل البيت في ضوء بعض المتغيرات الشخصية*.الأردن. جامعة آل البيت.

مطاوع, إبراهيم عصمت(1981).*علم النفس وأهميته في حياتنا* . ب ط.القاهرة. دار المعارف للنشر والتوزيع.

Baek, Y. (?).*gaming for classroom- basedlearning: digital roleplaying as a motivation of study*.InformatIonscIence reference.Hershey. New York.

الملاحق:

الملحق (1): شبكة الملاحظة لقياس مستوى دافعية التعلم

الرقم	مؤشر السلوك	موجود
1	عدم المشاركة بالقسم	
2	نسيان الأدوات: كتب, أقلام, كراريس	
3	التأخر في الحضور للمدرسة في الوقت المناسب	
4	الاستئذان للشرب باستمرار	
5	الاستئذان للاستراحة باستمرار	
6	حل الواجبات المنزلية	
7	الغش في حل التمرين	
8	يحب التعامل مع المجتهدين	
9	الشعور بالسعادة داخل المدرسة	
10	الانشغال بأغراض الزملاء	
11	ينافس في حل التمرين	
12	يجمع أدواته	
13	يحب المثابرة	
14	البقاء منفرداً	
15	تجنب الإجابة على الأسئلة	
16	التحجج بالمرض	
17	عدم التركيز أثناء الشرح	
18	تحريك قدميه باستمرار	
19	التذمر من المواد الدراسية	
20	عدم الاهتمام بالحوافز	
21	التحرك من مقعده دون استئذان	
22	التحدث مع زملائه في القسم أثناء الحصة	
23	طلب توضيح إذا لم يفهم الدرس	
24	الانزعاج عند الحصول على النقد في ما يخص تحصيله	
25	التعاون مع الزملاء في أداء الأنشطة	
26	يفضل العمل الجماعي	
27	اللامبالاة لأوامر المعلم	
28	السهو في القسم	

29	الكتابة على الطاولة	
30	الرسم على الكتب	
31	تصفح الكتاب	
32	الرغبة في النوم أثناء الحصة	
33	عدم احترام قواعد النظام في القسم	
34	يمضغ العلك في القسم	
35	يلعب بأدواته	
36	الكتابة على الجدران	
37	يضحك بصوت مرتفع	
38	يطلب الرجوع للبيت	
39	يدفع زملائه	
40	يضرب زملائه	
41	يصرخ في وجه زملائه	

الملحق (2): قائمةالمحكمين لشبكة الملاحظة.

المحكم	الدرجة العلمية
الأسود الزهرة	دكتوراه علم التدريس
خرف الله علي	دكتوراه علم النفس
شيخة محمد الأبشر	ماجستير علم التدريس
عزي إيمان	ماجستير القياس النفسي
دبار حنان	ماجستير علم النفس